[1016] أنهم لبثوا ثلاثمائة، فقالوا: سنين وشهورا وأياما ؟ فأنزل ا سنين] (1). ثم قال: " ازدادوا تسعا " وأنا أعلم بما لبثوا من المختلفين. فصل وسألوا عن قوله (يا اخت هارون ما كان أبوك امرء سوء) (2) ولم يكن لمريم أخ يقال له هارون ! الجواب: [إعلم] إنه لم يرد بهذا اخوة النسب، بل أراد يا شبيهة هارون، ومثل هارون (3) في الصلاح. وكان في بني إسرائيل رجل صالح اسمه هارون، وقد يقول الرجل لغيره: يا أخي، ولا يريد اخوة (4) النسب، ويقال: هذا الشئ أخو هذا الشئ، إذا كان متشاكلا [ه] (5). وقال تعالى: (وما نريهم من آية إلا هي أكبر من اختها) (6). فصل وقالوا: كيف [يكون] هذا النظم بالوصف الذي ذكرتم في البلاغة والنهاية (7) وقد وجد التكرار من ألفاظه كقوله: (فبأي آلآء ربكما تكذبان) ونحوه من تكرير القصص ؟ الجواب: إن التكرير على وجوه:

_____ 1) من ص 1001 إلى هنا ليس في " م ". 2) سورة مريم: 28. 3) " ما شبيه " م، ه. " ما يشبه " البحار. وفي نسخة من ط " أو يا مثل " بدل " ومثل ". 4) " به أخوه " د. 5) " له مشاكلا " ه، د. وتشاكلا: تماثلا وتوافقا. وشاكله مشاكلة: ماثله ووافقه. 6) سورة الزخرف: 48. 7) " البلاغ عن النهاية " د. [*]

_____